# الاستاذ

## الجزء الرابع عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثاء جمادى الاولى سنة ١٣١٠ و ١٤ هاتور سنة ١٦٠٨

الموافق ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢

## زيارة الحضرة الخديوية للمدارس المصرية

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

وفخامة الخديوي الاعظم · والامير المفخم · مولانا عباس باشا الثاني · رضع ثدي الآداب · وتغذى من المعارف بلب اللباب · وجمع بين مزيتي الشرق والغرب · وعلمي الادارة والحرب · وعلم فضل العلم وقدر اربابه · لانه سبقهم للدخول في بابه · ولذا اعطى المدارس جزءاً من وقته الثمين · بصرفه فيما يقدم العلم والمتعلمين · فكانت نعمه على المدارس · نعمة الماء على الغارس وزاد نعمة العناية بها نعمة الزياره · فعجزت عن مدح همته العباره · فزار ايده الله تعالى مدرسة عباس ومدرسة الصنائع ببولاق ومدرسة المبتديان بالناصرية ومدرسة القربية ومدرسة المعلمين التوفيقية والمدرسة الخديوية ومدرسة دار العلوم ومدرسة المهندسخانه ومدرسة الطب وسيزور مدرستي الزراعة والحقوق بعد ذلك ان شاء الله تعالى وما

دخل مدرسة الا سر بما يراهُ من حسن انتظام التلامذة وترتيب الدروس ونظافة محال التعليم والمعلمين واقتدار الاساتذة على اداء وظائفهم باحسن ما يطلب منهم واعتناء النظار بها الاعتناء الذي لا تقصير فيه ولا اهمال وتقدم التلامذة التقدم الذي ارضى سيدهم وسر مولاهم واعجب اميرهم حتى تمدح بهم وشكر عناية الاساتذة والنظار وقيامهم بما عهد اليهم وكان يتفقد اوراق التلامذة ودفاترهم بنفسه ويسأل كثيرًا من التلامذة في العلوم ويقضي وقته وهو واقف متنقل من مكان الى آخر وكان يصحبه دولتلو البرنس فؤاد باشا وصاحب السعادة الهمام الفاضل احمد مظلوم باشا السر تشريفاتي وصاحب السعادة الفاضل الكامل محمود شكري باشا وينتظره في كل مدرسة صاحب العطوفة ناظر المعارف والاشغال الهمام العامل محمد ذكي باشا ولو اتينا على تفصيل هذه الزيارة الملوكية وما قدم فيها من الخطب والقصائد للاساتذة والتلامذة لاحتجنا الى كتاب مستقل . فمن القصائد قصيدة الفاضل الشيخ احمد مفتاح احد مدرسي دار العلوم الغراء وهي

زار العزيز فزارت السراء ... وافتر عن ثغر القبول رجاء
سعدت به دار العلوم كانما ... ألقت عصاها بيننا الجوزاء
عباس مصر وابن بجدتها الذي ... شرفت بنظم مديحه الشعراء
ملك له في كل نفس نعمة ... وبكل قطر مدحة غراء
ساس البلاد برأيه ولطالما ... قعد الحسام وقامت الآراء
فكر ينظم في الرعية عدله ... نظم اللآلي فيه وهي ثناء
وحماسة هجمت بها اسد الشرى ... حذرًا فلم تعبأ بهن الشاء

لو كانت الايام تعلم كنهها ... في اليد لم تتلوّن الحرباء
او يستجير الصبح فيه من الدجى ... لغدا الزمان وما به ظلماء
خطبته مصر وهو كفء بلادها ... في يوم لا بعل ولا اكفاء
فأتى لإحياء البلاد كأنه ... عيسى المسيح وفي يديه شفاء
اوانه موسى بن عمران له ... في كل آثاريد بيضاء
وازال بالتدبير كل ملمة ... ان العظائم كفؤها العظماء
واعاد في مصر فضائل من مضوا ... من بعد ما طارت بها العنقاء
مولاي مدحي عن صفاتك قاصر ... والبدر يعيي طالبيه سناء
والشمس تعشى الناظرين لضوئها ... والبحر لا تأتي عليه دِلاء
فلئن شكرت لاشكرن زيارة ... سارت بموكب فضلها الانباء
دبت بنا روح النشاط لاجلها ... فالبشر اول والسرور وراء
لازلت بالتدبير تحرز خطة ... بظلالها تتفيأ العلياء
وتدوم للايام كعبة آمل ... والله ارجو ان يجاب دعاء

وقد بعثت هذه الزيارة روح الاجتهاد المتعلمين والمعلمين وباتت السنتهم رطبة بالدعاء لهذه الحضرة الفخيمة فان المدارس احق ما توجه اليه عنايته ايده الله تعالى

## باب الانشاء والمآثر

طلب مني كثير من الافاضل والادباء ان اودع بعض اعداد الجريدة شيئاً مما كتبته لاخوان الشدة ايام الاختفاء وتكرر هذا الطلب بالمشافهة والمكاتبة حتى خجلت من الاعتذار فاجابة لم ننشر بعض الرسائل